المجموعة الخامسة

الديوك في مهمة «استعراضية» ويكفيها التعادل أمام الإكوادور

لاعبو منتخب الاكوادور

بنزيمة نجم المنتخب الفرنسي

سيكون ملعب «ماراكانا» الاسطوري في ريو دي جانيرو مسرحا لمواجهة حامية بين فرنسا والاوكوادور اليوم في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الخامسة لمونديال 2014 والتي تشهد في التوقيت ذاته مباراة مصيرية ايضا لسويسرا امام هندوراس في ماناوس واجوائها المناخية الصعبة.

وستكون فرنسا بحاجة الى تعادل فقط من مواجهتها الرسمية الاولى امام الاكوادور من اجل ضمان تاهلها الى الدور الثاني ونسيان المشاركة "المهزلة" في مونديال جنوب افريقيا 2010 حين ودعت من الدور الاول وسط عصيان اللاعبين اعتراضا على استبعاد زميلهم نيكولا انيلكا عن المنتخب بسبب مشكلة مع المدرب ريمون دومينيك.

وقدمت فرنسا اداء استعراضيا تماما في البرازيل حتى الان، حيث استهلت مشاركتها المونديالية الرابعة عشرة بافضل طريقة من خلال الفوز على هندوراس بثلاثية نظيفة، ثم اتبعت هذه النتيجة باخرى ساحقة على حساب سويسرا 5-2.

وستعجز فرنسا عن التاهل الى الدور الثاني في حالة وحيدة وهي خسارتها امام الاكوادور وخسارة هندوراس امام سويسرا، شرط الا يصب فارق الاهداف في مصلحتها وهو امر مستبعد بعد فوزيها الكبيرين.

وهذه اول مرة تفوز فرنسا في اول مباراتين من النهائيات بعد نسخة 1998 عندما احرزت اللقب، علما بانها في اخر خمس مرات بلغت الدور الثاني كانت تبلغ على الاقل الدور نصف النهائي.

وشدين فرنسا التي ستتجنب الارجنتين في الدور الثاني بصدارتها للمجموعة، بهذه البداية الصاروخية الى جهود مهاجم ريال مدريد كريم بنزيمة الذي سجل ثلاثة اهداف وكان خلف هدفين اخرين ايضا، وهو يامل ان يواصل تالقه في مواجهة الاكوادور التي نجحت في المحافظة على امالها ببلوغ الدور الثاني للمرة الثانية في تاريخها بالفوز على هندوراس 2-1 في الجولة الثانية.

وكانت الاكوادور التي تدين بفوزها الى اينر فالنسيا الذي سجل ثنائية، استهلت مشاركتها الثالثة في العرس الكروي «بعد 2002 حين تاهلت الى الدور الثاني و2006 حيث ودعت من الدور الاول» بسقوط قاتل امام سويسرا 1-2 في مباراة كانت متقدمة فيها، لكنها تمكنت امام هندوراس من تحقيق فوزها المونديالي الرابع من اصل 8 مباريات لها في النهائيات.

وستناهل الاكوادور الى الدور الثاني في حال نجحت بالخروج بنقطة من مباراتها مع فرنسا وذلك شرط عدم فوز سويسرا على هندوراس التي لم تقص من النهائيات رغم خسارتها الثانية لان فوزها في مباراتها الاخيرة وخسارة الاكوادور سيحسمان البطاقة الثانية عبر فارق الاهداف بين الثلاثي.

وكان بامكان فرنسا ان تضمن تاهلها الى الدور الثاني في حال تعادل الاكوادور وهندوراس او نجاح الاخيرة في تحقيق فوزها الاول في النهائيات من اصل 7 مباريات لها حتى الان، لكن ايا من الامرين لم يتحقق.

ومن المتوقع ان تخوض فرنسا اللقاء بشيء من الحذر لكن دون تحفظ في الهجوم على المرمى الاكوادوري خصوصا في ظل المعنويات المرتفعة للاعبيها الذين تالقوا في الجولتين الاولين وعلى راسهم بنزيمة وماتيو فالبوينا واوليفييه جيرو الذي بدا لقاء سويسرا اساسيا ووضع بلاده على المسار الصحيح بتسجيله الهدف الاول، ويوهان كاباي اضافة الى بول بوغبا الذي اكتفى بالجلوس على مقاعد الاحتياط يوم الجمعة قبل ان يدخل في الشوط الثاني مكان جيرو.

ومن المؤكد ان الماكينة الهجومية لمنتخب «الديوك» تشكل نقطة القوة الاساسية التي سمحت لرجال المدرب ديدييه ديشان بتسجيل 25 هدفا في المباريات السبع الاخيرة وبان يكونوا على بعد هدف من مجموع الاهداف التي سجلها المنتخب في مونديال 2006 حين وصل الى النهائي قبل ان يخسر بركلات الترجيح امام ايطاليا.

وقد تطرق ديشان الى التالق الهجومي لفريقه، معتبرا بانه نتيجة مجهود جماعي "يساهم به الظهيران من خلال بناء اللعبة من الخلف. كما ان لاعبي الوسط ينتقلون من منطقة الى منطقة «دقاعا ثم هجوما»، يستحوذون على الكرة كما بامكانهم الانطلاق سريعا بالهجمات"، وهذا ما اثبته الثنائي موسى سيسوكو وبلاز ماتويدي بتسجيلهما ضد سويسرا.

ورأى ديشان انه "عندما يقوم الهجوم بمهام دفاعية جيدة، فسيقوم لاعبو الوسط بمجهود اضافي من اجل وضع المهاجمين في مواقف جيدة، انه امر معد". اي دفاع المهاجمين وهجوم المدافعين ولاعبي الوسط.

اما فقال بدوره: «ضد سويسرا قام الهجوم «بنزيمة وجيرو» بمجهود خارق «من اجل مساعدة الدفاع»، وهما يقدمان لنا المساعدة بالقدر الذي نساندهما به. وعندما نكون بهذه الروحية، فبامكاننا تحقيق الكثير».

ومن المتوقع ان يواجه الفرنسيون دفاعا شرسا امام الاكوادور، وهذا ما اشار اليه لاعب الوسط كريستيان نوبوا، قائلا: «لقد سجلوا 8 اهداف في مباراة واحدة «ودية امام جامايكا استعدادا للنهائيات». ان مهمة تسجيل هدف واحد في كاس العالم صعبة للغاية، وهم سجلوا ثمانية... هذا الامر يعطيك فكرة عن قدرة المنتخب الفرنسي».

اما المدافع فريكسون ايراتسو، فاعتبر بدوره ان جميع المعطيات «تشير الى ان امام الدفاع «الاكوادوري» الكثير من العمل للقيام به».

ويملك المنتخب الاكوادوري الذي سيفتقد في مواجهة «ماراكانا» جناح مانشستر يونايتد الانكليزي انتونيو فالنسيا لحصوله على انذارين، بدوره مهاجما يجب ان يخشاه الفرنسيون وهو اينر فالنسيا الذي سجل ثلاثة اهداف في مباراتين.

وقد تحدث مهاجم باتشوكا المكسيكي عما ينتظر بلاده في لقاء اليوم ، قائلا: «ينتظرنا مناقس صعب للغاية، نحن نعرف نقاط القوة في فرنسا لكن يجب علينا الاحتراس اذا كنا نريد الحاق الاذى بهم».

سويسرا تبحث عن انتصار متوقع على الهندوراس

على ملعب «ارينا امازونيا» وفي الاجواء المناخية الحارة والرطوبة المرتفعة في ماناوس، سيكون بانتظار المدرب الاشاني اوتمار هيتسفيلد الكثير من العمل من اجل اخراج لاعبي المنتخب السويسري من الحالة النفسية المزرية الناجمة عن خسارتهم المذلة امام فرنسا، وذلك عندما يتواجهون مع هندوراس في مباراة مصيرية.

ويامل «لاناتي» ان يكرر سيناريو مونديال 2006 حين وصل للدور الثاني بعدما تصدر المجموعة امام فرنسا بالذات ودون هزيمة، وان يتجنب ما حصل معه بقيادة هيتسفيلد في جنوب افريقيا 2010 عندما فاز على اسبانيا 1 -صفر التي توجت لاحقا باللقب ثم خسر امام تشيلي «صفر- 1» وسقط في فخ التعادل السلبي امام هندوراس بالذات في الجولة الاخيرة وخرج خالي الوفاض.

وتلاقت ان سويسرا تلقت في شوط واحد من مباراتها مع فرنسا عدد اهداف اكبر «3» من كامل مشاركتيها السابقتين في 2006 و2010 «هدف واحد في 7 مباريات». وبالتالي ستخوض مباراتها مع هندوراس بمعنويات مهزوزة تماما لكن لحسن حظها ان منافستها لا تملك الامكانيات اللازمة لكي تقارعها على النقاط الثلاث التي ستخول «روسوكروشياني» تخطي دور المجموعات للمرة الخامسة في 10 مشاركات اذا تصاحبت مع تعادلات فرنسا مع الاكوادور او فوز الاولى بالمباراة.

وسيفتقد المنتخب السويسري في مواجهته الثانية فقط مع هندوراس بعد تلك التي جمعتهما في الدور الاول من نهائيات 2010، جهود مدافعه ستيف فون برغن الذي تعرض لاصابة بالغة في عينه اثر ضربة من الفرنسي اوليفييه جيرو ستحرمه من مواصلة المشوار مع بلاده.

ويمكن القول ان خروج فون برغن من المباراة امام فرنسا بعد 9 دقائق فقط على انطلاقا اثرت كثيرا على المنتخب السويسري لان بديله فيليب سنديروس لم يكن على قدر المسؤولية ولعب دورا في الهزيمة المذلة لرجال هيتسفيلد الذي علق على هذه النتيجة، قائلا: «بطبيعة الحال، تنتابني خيبة امل كبيرة، كانت ليلة صعبة بالنسبة لنا ولم نتمكن من اظهار كل امكانياتنا».

وواصل «بدانا بشكل جيد ولكن الهدف الثاني تركنا عاجزين عن رد الفعل. كان من الصعب استئناف اللعب بعد تلك الضربة المؤلمة. كان علينا ان نستلم زمام المبادرة مما تركنا معرضين للهجمات المضادة. جاء رد فعلنا من خلال الهدفين لكنه اتى في وقت متاخر. ومع ذلك ما زلنا نامل بالتاهل».

وكان السقوط الفرنسي الخسارة الثانية فقط لسويسرا في اخر 20 مباراة «13 فوزا و5 تعادلات» بعد الاخيرة امام كوريا الجنوبية في نوفمبر 2012، ما يجعل مهمة هندوراس في تحقيق فوزها الاول في النهائيات من اصل 8 مباريات «مع احتساب لقاء سويسرا» صعبا للغاية.

مباريات اليوم

المباراة	الساعة	القنوات الناقلة
الارجنتين x نيجيريا	7 مساء	قنوات bein الرياضية
البوسنة والهرسك x ايران	7 مساء	
الاكوادور x فرنسا	11 مساء	
الهندوراس x سويسرا	11 مساء	

لاعبو منتخب سويسرا